بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمدا لمن نحى بنا نحو الرشاد والهدى، وألهمنا بالمنطق الفصيح للإعراب عما اشتكى
الضمير من الكلام وبدا، ورفع من نصب نفسه للعبادة، وخفضها بالتواضع والخروج
عن مألوف العادة، سبحانه من إله مبتدإ قبل الأكوان بلا ابتداء، مخبرا بأن الخبر لا
ينفعه من العراب اقتداء، إلا لمن نهض بالشرع الأحمدي، في المسالك الرفيع الأ
حمدي، كل شرع مضى وسبق، ويهدي إليه من شاء بفضله مجاز السبق، أرسل رسوله
محمدا المصطفى، أفضل خلق الله وأكرم مقتفى، بامتثال الأوامر واجتناب النواهي
والزواجر، المنعوت بصفات الجلال، ونعوت الكمال، العاطف على أمته عطفا نسق
وبيان، المبدل العسر باليسر في شامل العيان، صلى الله عليه وسلم في الماضي والحال
والمستقبل، وعلى آله وأصحابه أكرم صحب وآل، وبعد فيقول أفقر العبيد إلى مولاه
المحتاج، أحمد بن محمد بن حمدون السلمي المرداسي المعروف بابن الحاج، قد كلفني بعض نجباء
الأصحاب، ممن حاز في كل فن غاية الآداب، وضع حاشية تزين شرح الشيخ خالد الأزهري
على الجرومية، ذات الفتوحات الربانية، فأجبت سؤاله لذلك، وإن كنت لست ممن
يجول بمثل الرك، لاعترافي بكمال القصور، سائلا من الله الفتح على جري من
الحكاء في المشهور، وسميتها بالعقد الجوهري، من فتح الحي القيوم في حل
شرح الأزهري، على مقدمة ابن آجروم، مرتبا غالبا مسائلها على بعض متن الخلاصة ليجوز
الطالب منه نفعا بلا خصاصة، جعله الله من العمل المقبول، وحلاه بحلية القبول،
وهو المسؤول أن يختم لنا بالحسنى، ويجعل مأوانا المقر الأسنى. بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام

الكلام فيها بحر زاخر، خاض في لججه الأوائل والأواخر، فلم يصلوا إلى غايته، ولا بلغوا إلى
نهايته، ولكن ما لا يمكن كله، لا يترك بعضه أو جله، وقد نص العلماء على أن من أراد قراءة
علم ينبغي له أن يذكر الغرض المتعلق به فيه لكي العلم وليقتصر على فضلها وإعرابها وا
شتقاقها ومعانيها أما فضلها فلا يمكن حصره، وكيف يمكن وقد اشتملت كما قيل على اسم الله
العظيم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وقد جمعت علوم الأولين والآخرين
ففي ورد أن الكتب المنزلة من السماء مائة وأربعة ومعاني تلك الكتب مجموعة
في القرآن العظيم ومعانيه مجموعة في الفاتحة ومعانيها مجموعة في البسملة ومعانيها
مجموعة في الباء، والمعنى بي كان ما كان وبي يكون ما يكون إذ هو تعلق الكل بالأكوان
ومعاني الباء مجموعة في نقطة الباء، لأنها تدل على أن الله واحد وهو المعبود بالحق وذلك
هو المقصود من الجن والإنس قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون والكتب والآيات
في الرسل المنزل عليهم الكتب مختلفة فقد ورد أن أبا ذر الغفاري قال يا رسول الله
كم أنزل الله من الكتب قال مائة صحيفة وأربعة كتب على شيث خمسون صحيفة و
على خنوخ وهو إدريس ثلاثون صحيفة وعلى إبراهيم عشر صحائف وعلى موسى قبل
التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ولم يذكر آدم في
هذه الرواية، وفي أخرى جمع وعلى آدم عشر صحائف ولم يذكر صحف موسى وعن عكرمة
كان الله ولا شيء معه فخلق النور ثم خلق منه اللوح والقلم ثم قال للقلم اكتب قال وما
أكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فجعلها الله أمانا لخلقه ما داموا على قراءتها وروي
أن أول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم أنا الله لا إله إلا أنا محمد رسولي
من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعمائي ورضي بقضائي كتبته صديقا وبعثته
مع الصديقين ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي ولم يرض بحكمي
فليتخذ إلها سواي وعنه عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة دفع الله
عنه وجع السن فإذا بعض الحكماء وجع في أسنانه فقرأ قل هو الله أحد ألف مرة
فبقي الوجع كما كان فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني عنك كذا وكذا فقال

Copyright © King Saud University